



جمعية الغد لحقوق الإنسان
Association el Ghad pour les Droits de l'Homme
Tomorrow Association of Human Rights

تقرير حقوق الإنسان

2016

جمعية الغد لحقوق الإنسان





جمعية الغد لحقوق الإنسان
Association el Ghad pour les Droits de l'Homme
Tomorrow Association of Human Rights

تقرير حقوق الإنسان

2016

جمعية الغد لحقوق الإنسان

تقديم

خلال العام 2016، ظلت السلطات المغربية تتعامل بصرامة شديدة مع كل أشكال الاحتجاج السلمي الجماعي، فعلى مدار العام جرت تدخلات أمنية عنيفة في مواجهة احتجاجات سلمية للمعتقلين الصحراويين و بصورة أكثر عنفا تجاه التظاهرات السلمية المطالبة بحق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير.

حيث يجري التنكيل بالنشطاء الحقوقيين و المدونين الصحراويين و اعتقال العديد منهم و تقديمهم لمحاكمات تفتقر إلى معايير العدالة.

فقد شهدت الفترة التي غطاها التقرير استمرار محاكمات النشطاء وإصدار أحكام بالسجن ضد نشطاء حقوق الإنسان و الصحفيين و المدونين الصحراويين .

وعلى صعيد آخر فقد ظلت مسألة التعذيب و سوء المعاملة قائمة من داخل السجون المغربية و مراكز الاحتجاز مما دفع بالعديد من المعتقلين من النشطاء و المدافعين عن حقوق الإنسان الصحراويين الدخول في إضرابات عن الطعام للمطالبة بحقوقهم .

وهكذا و جدت جمعية الغد لحقوق الإنسان من واجبها أن تسهم بجهد متواضع و تقدم هذا التقرير عن وضعية حقوق الإنسان في الصحراء الغربية.

قمع التظاهرات السلمية

في 19 ابريل 2016، تدخلت قوات الأمن المغربية بقوة لتفريق مظاهرات سلمية نظمها مجموعة من المعطلين الصحراويين بمدينة العيون/ الصحراء الغربية، احتجاجا على مقتل الشاب المعطل الصحراوي ابراهيم صيكا .

و قد جاء التدخل الأمني مباشرة بعد رفع المتظاهرين لشعارات منددة بمقتل المعطل الصحراوي ابراهيم صيكا، استمرت الوقفات حوالي ساعة بالقرب من حي معطى الله بمدينة العيون / الصحراء الغربية .

و كان المشاركون بالمظاهرات يحتجون بطرق سلمية قبل أن تتم مباغتتهم دون سابق انذار من طرف عناصر الشرطة المغربية بزي رسمي و مدني، كانوا على متن حوالي 14 سيارة تابعة للشرطة المغربية و القوات المساعدة، طوقت المكان و استخدمت العنف في تفريق ومطاردة المتظاهرين السلميين ، مما أفضى إلى إصابة العديد منهم نقلوا عبر سيارات الإسعاف إلى المستشفى بمدينة العيون/ الصحراء الغربية .

وقد عاينت الغد لحقوق الإنسان، عدم التزام قوات الأمن المغربي بالضوابط و القوانين المعمول بها لفض التظاهرات و الاعتصامات.

في 06 غشت 2016، تدخلت قوات الأمن المغربية بعنف ضد متظاهرين صحراويين معظمهم من المعطلين بمدينة كليميم/ جنوب المغرب ، كانوا قد خرجوا في مظاهرة سلمية للمطالبة بالكشف عن ملابسات إغتيال المعطل الصحراوي ابراهيم صيكا .

في 21 غشت 2016 ، استخدمت قوات الأمن المغربي القوة المفرطة في تفريق مظاهرة سلمية مطالبة بتقرير المصير ، في شاطئ فم الواد قرب مدينة العيون/ الصحراء الغربية .

في 13 اكتوبر 2016، تدخلت قوات الأمن المغربية بشكل عنيف ضد مجموعة من المعطلين الصحراويين المعتصمين بمدينة الرباط / المغرب، احتجاجا على إقصائهم من عملية تشغيل بمنجم بوكراع / الصحراء الغربية.

في 28 أكتوبر 2016، قامت قوات الأمن المغربية بتفريق مظاهرة سلمية نظمها مجموعة من المعطلين الصحراويين و متضامنين معهم بمدينة العيون/ الصحراء الغربية، الوقفة دعت إليها عائلة المعطل الصحراوي محمد عالي ماسيك للمطالبة بفتح تحقيق في حالة الإهمال التي تعرض لها ابنها المعطل الصحراوي محمد عالي ماسيك .

و قد جاء هذا التدخل الأمني مباشرة بعد رفع المتظاهرين لشعارات مطالبة بفتح تحقيق في حالة الإهمال التي تعرض لها المعطل الصحراوي محمد عالي ماسيك قبل وفاته، استمرت الوقفة حوالي 10 دقائق بالقرب من حي معطى الله بمدينة العيون/ الصحراء الغربية.

و كان المتظاهرين السلميين يحتجون بطرق سلمية قبل أن يتم تفريقهم بالقوة من طرف قوات الأمن المغربية بزي رسمي و مدني، كانوا على متن حوالي 12 سيارة تابعة للشرطة المغربية و القوات المساعدة، حيث طوقت مكان المظاهرة و قامت بالاعتداء على المتظاهرين السلميين مما أدى إلى إصابة العديد منهم .

في 21 نونبر 2016، قامت قوات الأمن المغربية باستخدام القوة المفرطة ضد عشرات المواطنين الصحراويين لمنع تنظيم مظاهرة سلمية مطالبة بالحق في تقرير المصير بمدينة العيون/الصحراء الغربية .

و كانت قوات الأمن المغربي بزيها الرسمي و المدني قد فرضت حصار أمني كبير و طوقت مكان تنظيم المظاهرة السلمية بحي معطى الله بمدينة العيون/ الصحراء الغربية .

و قد عمدت قوات الأمن المغربي خلال تدخلها لتفريق المتظاهرين إلى تعنيف عدد من النشطاء الصحراويين رفعوا شعارات مطالبة بالحق في تقرير المصير نجم عنه اصابة عدد منهم .

وكانت جمعية الغد لحقوق الإنسان قد شددت في بيان لها عن استنكارها لكل القيود المفروضة على ممارسة الحق في التعبير والتظاهر السلمي ، وعبرت عن عميق قلقها من تزايد و إستمرار الممارسات القمعية من طرف قوات الأمن المغربي.

ملاحقة الصحفيين و الإعلاميين

في 05 فبراير 2016، قامت عناصر من الشرطة المغربية بتوقيف الصحافية المغربية لالة عائشة السملالي، لمدة 05 ساعات من طرف رئيس الدائرة الأمنية السابعة برفقة عدد من رجال الأمن عقب وقفة احتجاجية نظمتها يوم الجمعة 05 فبراير 2016 على الساعة الخامسة مساءً بشارع السمارة بمدينة العيون/ الصحراء الغربية، للمطالبة بحقوقها حول الملكية الفكرية لبرنامج سمعي بصري يحمل عنوان (الإدارة) .

حيث تم احتجازها لمدة خمسة ساعات متواصلة بالدائرة الأمنية السابعة قبل أن يعمدوا إلى محاولة ترحيلها قسراً في ساعات متأخرة من الليل في اتجاه مدينة أكادير/المغرب، على متن حافلة للركاب قبل أن تتدهور حالتها الصحية بشكل حاد، لتنتقل بعدها عبر سيارة الإسعاف إلى مستشفى الحسن بن المهدي بمدينة العيون / الصحراء الغربية :

في 21 غشت 2016، تم إيقاف نزهة الخالدي مراسلة RASD-TV بينما كانت تغطي مظاهرة سلمية نظمتها نساء صحراويات في شاطئ فم الواد قرب مدينة العيون/ الصحراء الغربية .

في 30 سبتمبر 2016 إعتقلت السلطات المغربية إعلاميين ضمن الفريق الإعلامي الصحراوي، سعيد أميدان و ابراهيم لعجيل كانوا في اتجاه مدينة أكادير/ المغرب، وذلك عند نقطة التفتيش بمدينة كلميم/ جنوب المغرب . حيث قامت بمصادرة ممتلكاتهم "مبالغ مالية و هواتف نقالة" واحتجزا احتياطياً لمدة ثلاثة أيام قبل أن اطلاق سراحهما .

و في 01 نونبر 2016 ، تم تأجيل جلسة محاكمتهم بناء على طلب تقدم به المحامي إلى يوم 15 نونبر 2016، حيث مثل كل من الإعلاميين ابراهيم لعجيل و سعيد أميدان أمام هيئة المحكمة الابتدائية بمدينة كلميم/ جنوب المغرب، و تم تحديد أجل التأمل الى غاية يوم 29 نونبر 2016.

في 29 نونبر 2016، أصدرت المحكمة الابتدائية بمدينة كلميم/ جنوب المغرب، الحكم ب أربعة أشهر حبسا موقوفة التنفيذ في حق الإعلامي سعيد أميدان، و ثلاثة أشهر حبسا موقوفة التنفيذ في حق زميله ابراهيم لعجيل مع ارجاع المحجوزات.

في 21 نونبر 2016، اعتقلت السلطات المغربية بمدينة السمارة/ الصحراء الغربية، المدون الصحراوي وليد البطل حيث أحيل على المحكمة الابتدائية بالسمارة/الصحراء الغربية يوم 24 نونبر 2016، وتم تأجيل محاكمته الى غاية 01 دجنبر 2016، ليتم تأجيل جلسة المحاكمة مرة أخرى إلى 05 من دجنبر 2016 ليصدر في حقه حكم مدته شهرين نافذا الملف الأول، و الحكم بسنة واحدة حبسا نافذا وغرامة قدرها 1000 درهم مغربي الملف الثاني، على خلفية اتهامات ملفقة بالإعتداء وإهانة موظفين عمومين أثناء قيامهم بمهامهم .

في 28 ديسمبر 2016، أصدرت غرفة الاستئناف بالمحكمة الابتدائية بمدينة السمارة /الصحراء الغربية، حكم بتخفيف العقوبة الصادرة على المدون وليد البطل من شهرين نافذا الى شهر نافذا في الملف الأول .

المضايقات القضائية للنشطاء و الإعتقال التعسفي

في 27 يوليوز 2016 أصدرت المحكمة الابتدائية بمدينة السمارة/ الصحراء الغربية، حكما ب 8 اشهر مع وقف التنفيذ على المعتقل الصحراوي صلاح الدين بصير.

ويجدر الذكر أن الناشط الصحراوي صلاح الدين بصير يقبع بسجن أيت ملول/المغرب ، حيث يقضي عقوبة بالسجن مدته 04 سنوات سجنا نافذا أصدرته محكمة الإستئناف بالعيون بتاريخ 2015/09/30 ، على خلفية تغطية مظاهرات سلمية مطالبة بتقرير المصير شهدتها مدينة السمارة 2013.

في 13 اكتوبر 2016، أصدرت المحكمة الابتدائية بمدينة الداخلة / الصحراء الغربية، حكما مدته ثلاثة أشهر حبسا موقوفة التنفيذ وغرامة مالية قدرها 500 درهم، في حق كل من المعتقلين السياسيين السابقين محجوب اولاد الشيخ ، عتيق براي و كمال الطريح.

الحكم الابتدائي صدر يوم 13 /10/ 2016 ، و لم يبلغوا به حتى يوم 04/11/ 2016 ، حيث توجه كمال الطريح الى المحكمة قصد البدئ في إجراءات وثيقة السجل التجاري، ليتم اخباره من طرف موظف بالمحكمة بأن عليه غرامة يجب دفعها بناء على حكم صادر يوم 13 اكتوبر 2016.

في 07 ديسمبر 2016، قضت المحكمة الابتدائية بمدينة السمارة / الصحراء الغربية ، بتأجيل محاكمة الناشط الحقوقي و المعتقل السياسي السابق ددي حمادة إلى غاية 21 ديسمبر 2016 الذي لفتت له تهمة الإعتداء على موظف أثناء تأدية مهامه.

في 28 ديسمبر 2016 ، برأت المحكمة الابتدائية الناشط الحقوقي ددي حمادة، من التهمة الموجهة له .

في 01 ديسمبر 2016، قام ضباط من الأمن المغربي بزي مدني، بإعتقال كل من من الناشط علي السعدوني، نور الدين العركوبي و الفك خليهنا ، عند الساعة العاشرة إلا خمس دقائق مساءً، عندما كانوا جالسين في مقهى بشارع السمارة بمدينة العيون/الصحراء الغربية . وكان قد سبق أن تلقوا تهديدات من السلطات المغربية بالاعتقال بسبب عملهم ومشاركتهم في احتجاجات سلمية تدعو لحق تقرير المصير في الصحراء الغربية .

في 21 ديسمبر 2016، أصدرت محكمة الإستئناف بمدينة العيون / الصحراء الغربية، حكما بسنتان سجنا نافذا على كل من الناشط علي السعدوني، نور الدين العركوبي

والفك خليهنا، بناء على اتهامات ملفقة بالتحريض والعنف ضد موظفي الخدمة المدنية وعرقلة حركة المرور والعصيان العام وحيازة أسلحة وتهديد الأمن العام.

في 26 ديسمبر 2016، مثل المعتقلين السياسيين الصحراويين مجموعة كديم ايزيك أمام ملحقة محكمة الاستئناف بسلا/ المغرب و تم تأجيل الجلسة ليوم 13 يناير 2017 .

التعذيب وسوء المعاملة

في ظل حالة الإفلات من العقاب، واستمرار ممارسات التعذيب وغيره من صنوف المعاملة القاسية بحق المعتقلين السياسيين الصحراويين بالسجون المغربية ، ظلت مسألة التعذيب و سوء المعاملة قائمة من داخل السجون المغربية و مراكز الاحتجاز ، بحيث لم تتخذ السلطات المغربية أي خطوات جادة من شأنها مواجهة تلك الممارسات ووضع حد لها و إحالة مرتكبيها الى المحاكمة ، وقد طالت ممارسات التعذيب و التعنيف البدني و المعنوي عدد من النشطاء الصحراويين .

في 01 مارس 2016، خاض المعتقلون السياسيون مجموعة كديم ايزيك إضرابا مفتوحا عن الطعام لمدة 37 يوما من أجل إعادة محاكمتهم محاكمة مدنية عادلة، ورفضاً لسوء المعاملة و الإعتداء التي يتعرضون لها بسجن سلا/المغرب.

في مارس وماي 2016، خاض المعتقل الصحراوي صلاح الدين بصير إضرابين عن الطعام احتجاجا على العنف وسوء المعاملة التي يتعرض لها في المعتقل، فردت السلطات بوضعه في زنزانة انفرادية عقابا له على تنديده بالطابع التعسفي لاحتجازه وظروف اعتقاله المزرية.

في 15 أبريل 2016 فارق المعتقل الصحراوي ابراهيم صيكا الحياة في بمستشفى الحسن الثاني بمدينة أكادير/ المغرب، بعد أن اعتقلته قوات الأمن المغربي في 01 أبريل 2016، بالقرب من منزل عائلته حين كان متوجها للمشاركة في تنظيم وقفة احتجاجية للمعتقلين الصحراويين بمدينة كلميم/جنوب المغرب .

وتجدر الإشارة إلى أن ابراهيم صيكا قرر الدخول في اضراب مفتوح عن الطعام ، بعدما تعرض للإعتقال.

نقل ابراهيم صيكا لمرات عدة للمستشفى الجهوي بمدينة كلميم/ جنوب المغرب، ثم بعد ذلك إلى قسم الإنعاش بمستشفى الحسن الثاني بمدينة أكادير/ المغرب الذي ظل يرقد فيه منذ 05 أبريل 2016. وكانت جمعية الغد لحقوق الإنسان قد أصدرت بيان تطالب فيه السلطات المغربية بإجراء تحقيق نزيه وشفاف وإعلان نتائجه حول أسباب وفاة المعتقل الصحراوي ابراهيم صيكا .

في 07 سبتمبر 2016: تعرض المعتقلين السياسيين مجموعة اكديم ازيك لسوء المعاملة بالسجن، وتم العبث بحاجياتهم من طرف موظفي إدارة سجن العرجات بسلا / المغرب .

الختام

إن جمعية الغد لحقوق الإنسان تستنكر كل انتهاكات السلطات المغربية لحقوق الإنسان و تدعوها إلى الالتزام بالقوانين و المواثيق الدولية. وتحثها على رفع القيود المفروضة على حرية الرأي و التعبير و على حقوق التجمع و الاجتماع.

وتدعوها أيضا لوضع حد لثقافة الإفلات من العقاب و محاسبة كل المسؤولين المتورطين في انتهاكات حقوق الإنسان في الصحراء الغربية وإحالتهم الى المحاكمة .

أملنا أن تكون وضعية حقوق الإنسان أكثر اشراقا.

جمعية الغد لحقوق الإنسان